

الخلفاء الراشدون

مقدمة:

توفي الرسول ﷺ دون أن يوصي أحد بالخلافة، ففكر المسلمون في اختيار من يسير شؤون دولتهم.

✚ فما هي الأسس التي اعتمدها المسلمون في اختيار الخلفاء الراشدين؟

✚ وإلى أين امتدت الفتوحات الإسلامية؟

I - قامت الخلافة الإسلامية على مبدأ الشورى:

بدأت فترة حكم الخلفاء الراشدين بعد وفاة الرسول ﷺ مع الصحابي أبي بكر الصديق سنة 11 هـ، والذي خاض حروب الردة، وبعده حكم كل من عمر بن الخطاب الذي لقب بأبى المؤمنين سنة 13 هـ، وعثمان بن عفان الذي جمع القرآن في مصحف واحد سنة 23 هـ، وأخيراً علي بن أبي طالب سنة 35 هـ، وقد اتبع الخلفاء الراشدون مبدأ الشورى والبيعة في اختيار من يتولى شؤون الحكم، إلا أن ذلك لم يمنع من حدوث عدة خلافات بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان.

II - أدت الفتنة الكبرى إلى تغيير طبيعة نظام الحكم:

تسبب مقتل عثمان بن عفان في ظهور صراع سياسي بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان بعد عزله من منصب الولاية، وشهدت الفتنة الكبرى عدة حروب بين الطرفين (علي ومعاوية) كمعركة الجمل ومعركة صفين، وانتهت بقضية التحكيم، كما تسببت في اغتيال علي بن أبي طالب من طرف الخوارج.

III - أدت الفتوحات إلى توسع الدولة الإسلامية:

بدأت الفتوحات الأولى منذ عهد الرسول ﷺ، وتجلت دوافعها في الرغبة في نشر الإسلام وضمّان مستقبل العرب بالإضافة إلى المحافظة على الأمة الإسلامية وضمّان استمرار وحدتها، وأدت الفتوحات الإسلامية إلى توسيع رقعة البلاد، حيث امتدت من فارس شرقاً إلى تونس غرباً.

خاتمة:

بعد مقتل علي بن أبي طالب انتهت فترة الخلافة الراشدة المبنية على الشورى ليبدأ عهد الأمويين والعباسيين المعتمد على الحكم الوراثي.